جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الثانية إعلام واتصال

السداسي : الأول

مقياس: علم النفس الاجتماعي

المحاضرة السابعة : مفهوم التفاعل الاجتماعي

1/ تعريف التفاعل الاجتماعي :

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو دائمًا بحاجةٍ للتواصل والتفاعل مع أفراد مجتمعه بشكلٍ مستمرٍ، فالتفاعل الاجتماعي أهم الوظائف التي يمتلكها الفرد والجماعة، ويُعرَّف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يختار فيها الأفراد التصرف والتفاعل مع الأعضاء الآخرين داخل مجموعة اجتماعية، فهو يشمل تلك الأعمال التي يؤديها الأشخاص تجاه بعضهم البعض والاستجابات التي يقدمونها في المقابل.

2/ أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.

- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

3/ شروط التفاعل الاجتماعي :

التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين أفراد وأفراد لا بين أفراد وأشياء لأن الأشياء لا تستطيع أن ترد الاستجابة أو أن تتجاوب، ولا يمكن حدوث التفاعل الاجتماعي ما لم يوجد شرطان أساسيان:

أولهما: الاتصال الاجتماعي : Contact Social ويعني أن يقترب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة عبر المسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالهاتف، والتلغراف، والراديو، ووسائل المواصلات والاتصالات المختلفة .

ثانيهما: التواصل : Communication ويعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن.

4/ مراحل التفاعل الاجتماعي :

إن عميلة التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين وفي إطار نمط من أنماط التفاعل عبر وسيط معين تؤدي في العادة إلى علاقة اجتماعية معينة ، وقد لخص بعض المفكرين المراحل العملية للتفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين اجتماعيين في :

-1مرحلة التعارف: في هذه المرحلة يتناول الطرفان عبارات المجادلة والآراء العفوية غير المخططة ، ويقوم كل طرف بمحاولة سبر غور الطرف الآخر ، واكتشاف وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه مستنداً إلى مبدأ الكلفة والعائد ، وإلى كمية التشابه والتوافق بينهما .

-2مرحلة التفاوض والمساومة : يسعي كل طرف في أثناء هذه المرحلة من خلال وسائط التفاعل المتاحة والمفضلة لديه إلى تحديد نوع العلاقة التي يحاول التوصل إليها ، وإقامتها مع الطرف الآخر ، باحثاً عن أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة ، لكي تشكل هذه النتائج الحافز والمشجع علي تقويتها ، واستمرارها ، وهنا يحاول كل طرف تسويق مزاياه للطرف الآخر مبرزاً مقدار التشابه والتوافق في المزايا .

-3مرحلة التوافق والالتزام : وهنا يقتنع كل طرف بالطرف الآخر من حيث المزايا والقيمة ، ويتوقف عن البحث عن البدائل الأخرى مكتفياً بما توصل إليه من علاقة مع الطرف الآخر .

-4مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها : حيث يتم الإعلان عن القرارات التي تعبر عن القناعات والالتزام الذي توصل إليه الأطراف في المرحلة السابقة ، ولتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل إليها وتحقيقها عن طريق التفاعل.

4/ مستويات التفاعل الاجتماعي:

1/ التفاعل بين الأفراد : وهو أكثر أنواع التفاعل شيوعا ، كالتفاعل بين الأب و الابن و الزوج و الزوجة و الرئيس و المرؤوس .

2/ التفاعل بين الجماعات: وهو التفاعل القائم بين القائد و أتباعه أو المدرس و تلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة و في الوقت نفسه يتأثر بمدى اهتمامهم و روحهم المعنوية و الثقة المتبادلة بينهم.

3/ التفاعل بين الأفراد و الثقافة : ويتبع التفاعل بين الفرد و الثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجماعة ، فيفسر كل فرد المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسبا للظروف التي يتعرض لها ، فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد لأنها مكون من مكونات صقل الشخصية عند الأفراد .

4/ نتائج التفاعل الاجتماعي :

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي:

- **نمو الشخصية**: تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، ساعية إلى الوصول والاقتراب من الشخصية المطلوبة .
- **التعلم**: باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج إليها في حياته ضمن المجتمع.
- **الانتماء:** يتوصل الفرد من خلال معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.
- **صقل الثقافة**: يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها، وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها .
- **التكيف**: عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.
- **الإنتاج**: عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه،فإنه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه ردا لبعض الجميل.
- **الراحة النفسية:** يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة 2النفسية في تعامله معهم.